[43] قال: فقلت له: تقبل شهادة مقترف بالذنوب. فقال: يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادات الانبياء والاوصياء صلوات ا عليهم، لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا، أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وان كان في نفسه مذنبا، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية ا عز وجل، داخل في ولاية الشيطان، ولقد حدثني أبي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال: من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع ا بينهما في الجنة أبدا، ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير. قال علقمة: فقلت للصادق (ع): يابن رسول ا ان الناس ينسبوننا الى عظائم الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال: يا علقمة ان رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء ا ورسله وحجج ا عليهم السلام، ألم ينسبوا يوسف (ع) الى انه هم بالزنا ؟ الم ينسبوا ايوب (ع) الى انه ابتلي بدنوبه ؟ الم ينسبوا داود (ع) الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهواها، وأنه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها ؟ ألم ينسبوا موسى (ع) الى انه عنين، وآذوه حتى برأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيها ؟ الم ينسبوا جميع انبياء ا الى أنهم سحرة طلبة الدنيا ؟ الم ينسبوا مريم بنت عمران عليهما السلام الى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف ؟ الم ينسبوا نبينا محمدا (ص) الى انه شاعر مجنون ؟ الم ينسبوه الى انه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه ؟ ألم ينسبوه يوم بدر الى أنه اخذ بنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره ا على الفطيفة وبرأ نبيه من الخيانة، وانزل بذلك في كتابه: _____